نظمي وقتك في شهر الخير

التقصير في العبادة، وعدم استثمار رمضان في العودة إلى الله، وتجديد التوبة إليه تعالى، مشكلة الكثير من الزوجات في الشهر الكريم، وسببها طغيان الاهتمام بقوائم الطعام والإشباع الاستهلاكي، والحل يتمثل في تحديد الأولويات، وتنظيم الوقت، ومحاولة تغيير العادات، وربطها بالدين الصحيح.

سهير فايد – ربة منزل – تقول: كلّ همي في رمضان يتمثل في أن أنتهي من إعداد الطعام قبل الإفطار، وبعد الإفطار إما أن أنام وإما أن أعد وجبة حلويات تلتهم الجزء المتبقي من الليل، ثمّ أنام لأستيقظ في الصباح، وأكمل الدوامة نفسها، دوامة الطعام والمطبخ!.

وفي السياق نفسه، تتأسف منار حاتم – طبيبة – لحالها في رمضان فتقول: لا أجد إلا أقل القليل من الوقت في رمضان لقراءة القرآن نظراً لعملي في المستشفى بالنهار، وعملي بالمنزل، وانشغالي بالأبناء بقية اليوم، ثمّ في العشر الأواخر أقوم بمعاونة غيري في إعداد الحلويات التي تلزم الاحتفال بالعيد!.

نحاول.. وننجح:

على النقيض من ذلك، تقول هبة الله طارق: أحاول في رمضان ختم القرآن مرتين، وهذا بإمكاني كما أحاول تجهيز بعض الطعام في الليل حتى يأخذ أقل وقت من النهار، ثمّ أتمكّن من قراءة القرآن قبل الإفطار مرة أخرى ثمّ الإفطار والصلاة، والذكر.

وتعبر "إحسان سيد" عند قدر رمضان في قلبها فتقول إنّ قراءة القرآن والصلاة هما الهدف الأساسي لديها في رمضان فهي تتناول السحور ثمّ تقرأ القرآن حتى الفجر، ثمّ تمارس يومها بلا نوم في قراءة القرآن، ثمّ ترتيب المنزل، ثمّ إعداد الطعام، وتحاول أن يتم ذلك في أقصر وقت ممكن، كما تحاول أن تنتهي من إعداد الطعام قبل الإفطار بساعة أو أقل من ذلك لتتفرغ فيها للقرآن، ثمّ يكون الإفطار، ثمّ

التوجه إلى المسجد لأداء صلاة القيام في المسجد، ثمّ العودة، وفي هذه الأثناء يتم تجهيز طعام الغد حتى يكون معداً للتحضير في أقل وقت ممكن، ثمّ النوم ثمّ الاستيقاظ للسحور، وهكذا، وتحاول أن تختم القرآن مرتين في شهر رمضان.

أما نجاة أحمد خليل – موجهة لغة عربية – فهي لا تحاول قراءة القرآن مرة واحدة في رمضان، وإنما أكثر من مرة، إذ لا تدخل إلى المطبخ إلا بعد العصر! وتنتهي من أعماله قبل المغرب، وبعد الإفطار تكون الصلاة ، أما الأطعمة والحلويات فليست شيئاً أساسياً عندها إذ يمكنها شراؤها أو عدم شرائها، وبالتالي تزيد من عبادتها خاصة في أواخر رمضان كما تقول.